IUGJEPS
Vol 27, No 4, 2019, pp 280 -300

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-04-10)، تاريخ قبول النشر (2018-05-23)

واقع البرلمان المدرسي ودوره في التربية الديمقراطية في المدارس الثانوية الخاصة في لواء الجامعة

اسم الباحث: د. عهود فلاح الهبيدة * 1

1 اسم الجامعة والبلد: وزارة التربية والتعليم / دولة الكويت

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: hebanatour1991@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى واقع البرلمان المدرسي ودوره في التربية الديمقراطية في المدارس الثانوية الخاصة في لواء الجامعة، تم استخدام المنهج النوعي والوصفي التحليلي، والإعتماد على المقابلة والإستبانة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث بلغت (24) معلماً ومعلمة، و(341) طالباً وطالبة، أظهرت نتائج مقابلات المعلمين أن واقع البرلمان المدرسي جيد، وأنه يهيئ الطلبة للحياة البرلمانية والحياة الديمقراطية، ويعزز بعض جوانب الشخصية لدى الطلبة، وأنه لا دور للأسرة في تعزيز الإشتراك في البرلمان المدرسي، أما نتائج الاستبانة فقد كشفت أن دور البرلمان في التربية الديقراطية كان متوسطاً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التربية الديمقراطية لدى الطلبة تعزى للجنس. وأوصت الدراسة باستمرار فعاليات البرلمانات المدرسية.

كلمات مفتاحية: البرلمان المدرسي، التربية الديمقراطية.

The Reality of the School Parliament and its Role in Democratic Education in the Private Secondary Schools at the university District

Abstract:

The aim of this study was to identify the reality of the school parliament and its role in democratic education in private secondary schools in the university District. The qualitative and analytical descriptive method was used, relying on interview and questionnaire to collect data. The sample was selected randomly, and consist of (24) teachers and (341) male and female students, The results of teacher interviews showed that the reality of the school parliament is good, it prepares students for parliamentary life and democratic life, and strengthens some aspects of the personality of students, and that there is no role for the family in promoting participation in the student parliament. The results of the questionnaire revealed that the level Democratic education was middle, and there were no statistically significant differences in the democratic education of students due to gender. The study recommended continuing the activities of school parliaments.

Keywords: School Parliament, Democratic Education.

المقدمة

تعد المدرسة من المؤسسات التربوية المتخصصة في إعداد النشء للحياة في المجتمع، وتستمد أهدافها التربوية من فلسفة المجتمع واتجاهاته، ويعد تدريب الطلبة على ممارسة الديمقراطية من الأهداف الرئيسة للمدرسة في مجتمعنا الديمقراطي، فهي مسؤولة عن إعداد أجيال ديمقراطية، تدفع المسيرة الوطنية في طريق البناء والرخاء، وهناك عدة مهام تربوية تقوم بها المدرسة لتعزيز الممارسة الديمقراطية، منها ما يتعلق باكساب الطلبة القيم والاتجاهات الديمقراطية، ومنها ما يرتبط برعاية الدور المتكامل للطلاب، ولعل تفاعل إدارة المدرسة ومعلميها من جهة، وتفاعلهم مع طلبتهم من جهة أخرى بأسلوب ديمقراطي يمثل حجر الأساس في بناء شخصية المواطن الديمقراطي، وبالتالي الإسهام في تقدم المجتمع (فتحي، 2008) .

ولا تستطيع المدرسة أن تحقق هذه الوظيفة إلا من خلال تنظيم محدد، له تشكيل واختصاصات وفلسفة وأهداف، وهذا ما تنبهت له وزارة التربية والتعليم في الأردن، من خلال إصدار قراراتها لتشكيل برلمان مدرسي داخل كل مدرسة؛ لتحقيق هذه الوظيفة، وهي ممارسة الديمقراطية، وقد بدأ بتشكيل هذا البرلمان بالفعل في جميع مراحل التعليم ليكون مصدرًا لاكساب الطلبة السلوك الديمقراطي، وتفهم القضايا المحيطة بهم، على أساس من الممارسة، والوعي وحل المشكلات، وإشراك الطلبة في إصدار القرارات المدرسية، وحل مشكلات الطلبة الاجتماعية والتربوية، إلى جانب معرفتهم بحقوقهم وواجباتهم، والتدريب على قبول رأي الآخرين بشكل عام (الكركي، 2010).

والبرلمان المدرسي هو تنظيم طلابى يكون داخل المدرسة تحت إشراف تربوى؛ وذلك لتحقيق أهداف تربوية، وممارسة التربية الديمقراطية (الكركي، 2010). وعرفه فتحي (2006) بأنه مجلس يتكون من مجموعة أعضاء ممثلين عن المدرسة، ينتخبهم الطلبة عن طريق التصويت الحر والنزيه؛ ليقوم هذا المجلس بمناقشة وبحث كل ما يتعلق بالطالب على أسس ومبادئ تدعم الديمقراطية والعدالة والحرية.

وترى الباحثة أن البرلمان المدرسي هو أحد أدوات التربية الديمقراطية التي تقوم على تنظيم الطلبة لأنفسهم تحت إشراف المدرسة لإفراز طلبة ممثلين عن بقية الطلبة، وقادرين على مناقشة جميع قضايا الطلبة واحتياجاتهم مع إدارة المدرسة.

وتعد المجالس والبرلمانات الطلابية تجربة ديمقراطية مصغرة، تختلف عن الواجبات والأنشطة المدرسية التقليدية، وتسعى لإكساب الطلبة مهارات الديمقراطية بشكل عملي وواقعي، إذ يقوم الطلبة بالترشح والانتخاب، ويتعرفون على كيفية الاقتراع وإدارة الانتخابات، وبعد فرز الأصوات وإعلان النتائج، ومن ثم ممارسة هذه المجالس للأنشطة المكلفة بها، ضمن قوانين ونظم يلتزم بها الطلبة، ومن خلال الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر والنقد الهادف، بما يصب في مصلحة الجميع من طلبة وأولياء أمور وهيئة تدريسية (الأونروا، 2016).

ولقد حدد الكركي (2010) بعض أهداف البرلمان المدرسي كما يلي :

1. مشاركة الطلبة في الممارسات الديمقراطية في المدرسة من خلال تبادل الآراء وعرض مشكلاتهم المدرسية، واقتراح الحلول المناسبة لها مع مدرسيهم ومديريهم.
2. تعريفهم دور المجالس التشريعية والبلدية في الدولة، وتدريبهم على تلافي السلبيات والتعامل مع الاتفاقات الدولية، إضافة إلى توعيتهم بالحقوق والواجبات السياسية.

3. تعزيز الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي وقيمه في المدارس مثل: النزاهة والشفافية والعدالة واحترام الرأي الأخر، ونشر مبادئ السلام في المجتمع.
4. بناء الشخصية المستقلة للطلاب تقوم على الوعي البناء وتحسين التعامل مع القضايا وحل المشكلات.
5. إكساب الطلبة خبرات ثرية تؤهلهم للمشاركة في المحافل الإقليمية والدولية.
6. الإسهام في دمج الطلبة في علاقات منضبطة مع مؤسسات المجتمع المدني، والإسهام في إنجاز أهداف وطنهم وتطلعاته.
7. تعميق روح الولاء للوطن والمجتمع والانتماء لهما.
8. مشاركة الطلبة في تحقيق رؤية المدرسة ورسالتها.

ولكي يحقق البرلمان المدرسي أهدافه، ويربي الطلبة على الحياة الديمقراطية، فلا بد من أخذ المبادئ الآتية في الاعتبار: البدء بالفكرة القائلة بأن الفصل الدراسي هو علاقة وليس مكان العلاقة الرئيسة التي تكون بين الطالب والمعرفة، والعلاقات داخل المدرسة هي علاقات مختلفة تتصل بالمعرفة، كما أن المعرفة داخل الفصل الدراسي لا تتجزأ، والمدرسة لا تنفصل عن المحيط بها (الأونروا، 2016).

وقد وضعت وزارة التربية والتعليم (2010) تعليمات المجالس البرلمانية للطلبة في المدارس الحكومية والخاصة، التي صادرت بمقتضى الفقرة (د) من المادة السادسة من قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994م وتعديلاته،

http://units.ju.edu.jo/ar/school/Lists/Announcements/DispForm.aspx?ID=36&ContentTypeId=0x0100819B04FE2EFB12448827A899DDFC1025

ومن هذه التعليمات:

أولاً: الإجراءات التحضيرية للانتخابات:

1- تشكل لجنة للإشراف على انتخابات المجلس البرلماني الطلابي برئاسة أبكر المعلمين في المدرسة سناً، وعضوية اثنين من المعلمين، واثنين من الطلبة غير المرشحين يسميهم المدير.
2- تقوم لجنة الإشراف بتوضيح ماهية وأهداف وآلية انتخاب المجلس البرلماني الطلابي لجميع طلبة المدرسة بالطرق والوسائل المتاحة في المدرسة (الإذاعة المدرسية مثلاً أثناء الاصطفاف الصباحي وفي فترة الاستراحة أو من خلال برنامج للقاءات مع الصفوف)، وذلك خلال أول أسبوعين من بداية العام الدراسي.
3- تقوم لجنة الإشراف على الانتخابات بإعداد لائحـــة قواعد وشروط الحملة الانتخابية.

ثانياً: شروط الترشيح

يتم قبول طلبات الترشيح لعضوية المجالس البرلمانية للطلبة بشرط أن يكون الطالب من الصف الخامس الأساسي وحتى الصف الثاني الثانوي، على أن لا تكون قد رفعت عليه عقوبة بموجب تعليمات الانضباط للطلبة في العام الدراسي السابق.

كما يحق لكل طالب أن يرشح نفسه لعضوية البرلمان المدرسي إذا توافرت فيه الشروط التالية:

1. أن يكون من طلاب المدرسة .
2. أن يكون ذا سمعة حسنة منضبطاً سلوكياً .

3. أن يكون له إنجازات أكاديمية أو مهارية موثقة .

ثالثاً: إجراءات الترشيح:

تتم إجراءات الترشيح وفقاً لما يأتي:

1- يعلن المدير فتح باب الترشيح لعضوية المجلس الطلابي البرلماني وموعد الانتخاب على مستوى الشعبة الواحدة.

2- يعلن مرشحو الصف الواحد عن ترشيح أنفسهم أمام زملائهم وبحضور مربي الصف.

3- يسلم مربي الصف قائمة بأسماء الطلبة الذين اعلنوا عن ترشيح أنفسهم للجنة الإشراف على الانتخابات.

4- يتقدم الطلبة في كل صف بتسليم طلبات ترشيحهم خطياً للجنة الإشراف على الانتخابات، ويوقع كل مرشح على لائحة: " قواعد وشروط الحملة الانتخابية".

5- لا تقبل طلبات الترشيح بعد انقضاء المدة المحددة.

6- يعقد المجلس السابق لقاء على جميع الطلبة المرشحين، يوضح لهم شروط الترشيح لعضوية المجلس، والانتخاب، وقواعد وشروط الحملة الانتخابية، كما يعرض المجلس خطة العمل للسنة السابقة والانجازات التي تحققت.

7- تعلن اللجنة المشرفة على الانتخابات القائمة النهائية للمرشحين للمجلس البرلماني الطلابي على مستوى كل صف بمعنى أن كل شعبة صفية (من الخامس الأساسي وحتى الثاني الثانوي) تمثل دائرة انتخابية مستقلة.

8- يقدم المرشح برنامجه الانتخابي بعد قبول ترشيحه خلال الحملة الانتخابية.

9- ينتخب طلبة الشعبة الصفية الواحدة اثنين لعضوية المجلس البرلماني الطلابي .

كما وضعت وزارة التربية والتعليم (2010) تعليمات خاصة بالحملة الانتخابية، تبدأ من الإعلان عن بدء الترشيح، وانتهاء بإزالة الملصقات المادة الإعلانية في اليوم الثاني، وإصلاح الخلل الذي ربما تسببوا فيه (عبد الحميد، 2008).

وحين الانتهاء من عملية الترشيح والتصويت وتشكيل البرلمان، يتولى المجلس البرلماني الطلابي المهام الآتية (الأونروا، 2016):

1- المساهمة بالارتقاء بالعملية التربوية وذلك بالمشاركة في إعداد الخطط التطويرية للمدرسة ومراجعتها، ومناقشة القضايا التي تتعلق باستراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم.

2- الوقوف على اقتراحات وحاجات الطلبة، وتحسين آليات التواصل والاتصال معهم.

3- المشاركة في وضع اللوائح التنظيمية المدرسية.

4- المساهمة في عملية الضبط الذاتي، والمساعدة في معالجة السلوكيات غير المرغوب فيها.

5- إجراء أبحاث ودراسات وإعداد تقارير طلابية حول قضايا عامة تهم المدرسة والمجتمع المحلي، وتحديد المشكلات وطرح حلول لها بالتعاون مع المرشد التربوي والمؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني.

6- إعداد وتنفيذ المبادرات المدرسية التي تساهم في تحسين العملية التعليمية والبيئة المدرسية والعلاقة مع المجتمع المحلي.

7- المساهمـــة في رفع المستوى الثقافي والاجتماعي والصحي بين صفوف الطلبة، وذلك من خلال تنظيم حملات التوعية والندوات والمحاضرات وتنظيم الرحلات المدرسية.

8- المساهمة في إقامة الاحتفالات الوطنية والمسابقات الرياضية والأنشطة الاجتماعية والمهرجانات المختلفة، وإشراك أولياء الأمور وأبناء المجتمع المحلي من أجل توثيق أواصر الألفة بين المدرسة والمجتمع .

ويؤكد (المصالحة، 2010) أن هناك العديد من المعيقات التي تحد من تحقيق البرلمانات المدرسية لأهدافها ، منها:

1ــ زمان ومكان ممارسة الأنشطة الطلابية المختلفة.

2ــ التقيد بالضوابط والتعليمات الإدارية، والتي قد تحد من نشاط المجالس الطلبة أو فاعليتها.

3ــ عدم التعاون مع طلاب المجالس الطلابية من قبل بعض الطلبة.

4ــ عدم التوفيق بين مهام الطالب في البرلمان المدرسي والحصص الدراسية.

وتؤدي البرلمانات الطلابية دوراً في تعزيز ممارسات الطلبة الديقراطية، إذ تعد البرلمانات الطلابية القناة الشرعية للتعبير عن فكر وآراء الطلبة، ومجال قانوني للممارسة الديمقراطية السليمة التي تحقق منتجاً تعليمياً متميزاً، ذا شخصية سوية متكاملة، وتهدف الى التدريب على مهارات الديمقراطية عملياً والتأهيل السياسي للطلاب، والإيمان بالوحدة الوطنية كمدخل للوحدة الإنسانية، والتأكيد على روح الانتماء للأسرة والمدرسة والمجتمع (المصالحة، 2010).

وتتحقق التربية الديمقراطية للطلاب من خلال البرلمان المدرسي، وذلك بتلمس الطلبة طرق الإنتخاب وأساليبه، وطرق حساب الأصوات، لأن فكرة تكوين البرلمان قائمة على انتخاب أعضاء، وإعطاء الطلبة حق الترشح للانتخاب ليكونوا أعضاء بالبرلمان، فالطلبة الذين يتمتعون بالقيم والاتجاهات والقدرات يتقدمون للانتخاب وبحرية تامة، وتتم الانتخابات بطريقة ديمقراطية داخل المدرسة لاختيار أعضاء البرلمان، وبالتالي يمارسون العمل البرلماني في تعاون ومشاركة مع إدارة المدرسة، ومن ثم إصدار القرارات التي تخدم العملية التربوية (الكيلاني، 2003).

وتعد التربية الديمقراطية واحدة من أهم القضايا الفكرية والسياسية في العالم المعاصر، وقد أصبحت المؤسسات المدرسية معنية اليوم بشكل مطلوب أكثر من أي وقت مضى بالعمل على بناء ثقافة ديمقراطية منتجة لقيم التسامح والاختلاف وتقبل الآخرين في مواجهة موجات العنف والتطرف التي تجتاح العالم باسره (الرميضي ،2010) .

ويرى مكروم (2000) أن التربية الديمقراطية هي غرس وتعليم الأفراد العادات وسلوك الديمقراطية داخل المدرسة باستخدام الأساليب التربوية الكفيلة بتعميق انتماء الطالب لوطنه وارتباطه بأصوله وقيمه وحضارته، وتأكيد الولاء الوطني وتنمية الاعتزاز به وترسيخ الإيمان والاعتزاز بالدين والقيم السماوية والاجتماعية، واحترام عقائد الآخرين، وتنمية الشخصية القومية، وحب الوطن، ومعرفة وممارسة الحقوق والواجبات، وكيفية تحقيق الحرية، وتعميق الاحساس بالمسؤولية.

ويرى العويسي (2011) أن التربية الديمقراطية هي عبارة عن عملية تعليمية يتم من خلالها تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات المتصلة بحقوق المواطن، ومشاركته السياسية فيصنع القرار.

وترى الباحثة أن التربية الديمقراطية هي عملية منظمة وهادفة تتم تحت إشراف المدرسة بهدف تعزيز إدراك الطلبة بحقوقهم المشروعة في المشاركة في القرارات مع المدرسة.

وتمتاز الديمقراطية بميزة واضحة هي أنها تؤمن بالتفكير العلمي السليم. فالفرد الديمقراطي لايؤمن بالاتجاه الاتكالي في التفكير ولا بالتفكير الخرافي، بل إنه يؤمن بالتفكير العلمي الذي يقوم على البحث والتجريب، بحيث يصبح هذا التفكير اتجاها سلوكيا يوجه الشخصية الإنسانية في جميع أعمالها، ولاشك أن الديمقراطية الاجتماعية الإيجابية تزيد الناس إيمانا بالحياة

وإيمانا بالحاضر وتفاؤلا بالمستقبل، وتجعلهم أكثر تصميما على البقاء، وأشد إصرارا على الوجود الحي الخلاق في مجتمع منتج تسوده العدالة الاجتماعية التي يكافح المجموع في سبيل تحقيقها والتشبث بها والمحافظة عليها (أبو سليم، 2014).

إن وجود نظام مدرسي ديمقراطي، وإدارة مدرسية قائمة على فكرة المشاركة يساعد على توليد مشاعر إيجابية حيال المشاركة، ويزيد من إحساس الطلبة بالمسئولية، ومن استعدادهم للتعاون والعمل بروح الفريق، خاصة إذا ما أتيحت لهم الفرصة بشكل أو بآخر لأن يكون لهم رأي في اتخاذ بعض القرارات المدرسية، ويساعد تمتع إدارة المدرسة بالمصداقية والاحترام والثقة في قدرتها على حل المشاكل المدرسية على نمو إحساس الطلبة بالثقة في رموز السلطة المدرسية.

وتعتبر المشاركة في الأنشطة المدرسية ذات فائدة كبرى في دعم مشاعر الوطنية والانتماء والإحساس بالهوية القومية، إذ تساعد ممارسة الأنشطة على نمو المهارات اللازمة لتشكيل الشخصية الإيجابية القادرة على التأثير في المحيط الذي تعيش فيه (المصالحة، 2010).

مما سبق يمكن النظر إلى دور المدرسة كمؤسسة تعمل على تنشئة الطلبة ديمقراطياً، وتؤهلهم للحياة السياسية، وعليه فإن فاعلية دور المدرسة يحدده ما يلي (بهاء الدين، 2004؛ أبو سليم، 2014):

- التأكيد على ديمقراطية الإدارة المدرسية، ووضع المناهج وطرق التدريس التي تطلق الطاقات الكامنة لدى الأطفال.
- تطوير الأنشطة المدرسية ذات الصيغة التمثيلية، كمجالس الفصول واتحادات الطلبة، وجماعات المشاركة في الأنشطة اليومية بالمدرسة.
- دعم الأنشطة الثقافية والاجتماعية المدرسية.
- تطوير وتحديث أساليب إعداد المعلم والقائمين على العملية التربوية.
- التأكيد على دور الأسرة من خلال دعم وتطوير دور مجالس الآباء في المدارس.
- التأكيد على الدور الحيوي للمكتبة وللكتاب ، وتأثيرهما على البناء المعرفي للطفل.
- الاهتمام والدعم للوظيفة الحيوية لدور العبادة وتأثيرها على قيم الأفراد ومثلهم.
- دعم الجمعيات الأهلية التطوعية.

ويؤكد المصالحة (2010) على أهمية التربية الديمقراطية، من خلال ما يأتي:

- ترويج الثقافة الديمقراطية وقيمها لدى الطلبة.
- تزويد الطلبة بمهارات الاتصال والحوار والاستماع للآخر، والتوصل إلى توافق في المواقف إزاء القضايا المطروحة.
- الارتقاء بنوعية المواطن من حيث فهمه ومعرفته بالشأن العام، وتعليمه متابعة عمل المؤسسات ونقدها، أو تزويد أعضائها برأيه وأفكاره، وهذا يحقق مبدأ المشاركة للجميع.
- تدريب الطلبة على الممارسات الديمقراطية، وتربيتهم على احترام مبادئ الديمقراطية.
- تفعيل دور المدرسة عبر إقامة تنظيمات طلابية متفاعلة، تقوم بمحاكاة البرلمان الحقيقي في الدولة.
- فهم الطلبة للنظام السياسي البرلماني القائم في الدول من حيث تكوين السلطات والعلاقة بينهما.
- ترسيخ السلوك الديمقراطي داخل الأسر التي ينتمي اليها الطلبة.

وفي ضوء ذلك فإن البرلمان المدرسي باعتباره صورة مصغرة من البرلمان الأردني، وكذلك تنظيم داخلي مسؤول عن تربية وتعليم الديمقراطية ورعايتها، تأتي هذه الدراسة للكشف عن واقع البرلمان المدرسي ودوره في التربية الديمقراطية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وقد أجريت دراسات متعددة تناولت البرلمان المدرسي، والتربية الديمقراطية، ومن هذه الدراسات دراسة (المصالحة، 2010) التي هدفت إلى تقييم الأداء لمشروع البرلمان المدرسي في مجال التربية والتنشئة الديمقراطية، ومعرفة الطلبة مفاهيم حقوق الإنسان ومكوناتها، وأثر الخلفية الاجتماعية على المشاركة للطلبة تلك المدارس، وتم استخدام الاستبانة لجمع المعلومات، واشتملت الدراسة على (44) مدرسة في محافظات إربد، المفرق، الزرقاء، السلط، مأدبا، عجلون، معان والطفيلة، واستهدفت الفئات العمرية (12 – 16) من الطلبة. وكشفت النتائج أن الطلبة تعلموا عبر البرلمان المدرسي كأداة للتنشئة الديمقراطية، حيث أن من اشترك في البرلمان المدرسي أبدى طموحا وتفوقا في الأداء، ورغبة في الوصول إلى قبة البرلمان، كما أن البرلمان المدرسي يشجع على مشاركة الخبرات بين جميع العناصر المشاركة في هذه العملية.

وفي دراسة (Entnrstle & Marttorella, 2010) التي هدفت التعرف إلى ضرورة تعلم الطلبة التربية الوطنية داخل المدرسة، والتعرف على القيم الديمقراطية السائدة في المدارس، وشملت الدراسة (11363) طالباً وطالبة، حيث كشفت الدراسة أن ممارسة الطلبة للأنشطة داخل المدرسة تهدف إلى إكسابهم الاتجاهات والقيم المقبولة اجتماعيا مثل التسامح والمسؤولية والعدالة الاجتماعية واحترام السلطة والقوانين، وكذلك توصلت الدراسة إلى ضرورة ربط المناهج الدراسية التي تهتم بمفهوم التربية الديمقراطية بواقع الطلبة وحياتهم.

ودراسة الرميضي (2010) التي هدف إلى استكشاف واقع الحياة الديمقراطية في المدرسة الكويتية معتمدة على المنهج الوصفي، وقد تم استخدام استبانة لجمع المعلومات، وبلغت عينة الدراسة (833) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الثانوي في محافظات دولة الكويت، وقد أظهرت نتائج الدراسة عن انخفاض كبير في وتيرة الحضور الديمقراطي.

أما دراسة صالح (2009) فقد هدفت إلى معرفة دور البرلمان المدرسي في اكساب الطلبة قيم المواطنة، وكذلك دور البرلمان المدرسي في إكساب قيمة الولاء والانتماء للأسرة والمجتمع والمدرسة، وكذلك معرفة حقوقهم والمشاركة المجتمعية للطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الاجتماعي، والاستبانة لجمع المعلومات، حيث جرى توزيع استبانات وعقد مقابلات مع (15) مشرفاً تربوياً، و (175) طالباً وطالبة، و(10) مختصاً اجتماعياً، و (10) مشرفين وخبراء في البرلمان المدرسي. أظهرت نتائج الدراسة أن أهم قيم الولاء والانتماء التي تكسبها جماعة البرلمان المدرسي للطلاب تتمثل في قيم الاعتزاز بالمنتجات الوطنية، واحترام الآباء، واحترام القوانين العامة، وحب الوطن، والمحافظة على الممتلكات العامة، وكذلك التعرف على الحقوق من خلال الفرصة في الحوار، والقدرة على اتخاذ القرار، والثقة بالنفس، ومناقشة مشكلات المدرسة، وكذلك قيم التسامح مع الأصدقاء، وأساليب الحوار والاحترام للاصدقاء، واحترام المدرسين، والتعاون مع الآخر، وكذلك المشاركة في أنشطة المدرسة.

وأجرى كل من كيرا ونوشي (Kira & Noashi, 2007) دراسة هدفت إلى معرفة الآثار المترتبة على اشتراك الطلبة في الأنشطة الديمقراطية، وقد تكونت عينة الدراسة من (2060) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الطلبة يدركون القيم الديمقراطية الأساسية في المدارس ولكن هناك تفاوت بين الطلبة أنفسهم في ذلك، كما أن المدارس

التي تتبنى النماذج الديمقراطية هي الأكثر أثرا في تشجيع ممارسات العمل الديمقراطي، ونشر الثقافة الديمقراطية، وتشجيع الطلبة فيها على ممارستها من خلال الأنشطة المختلفة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعلومات الديمقراطية بين الذكور والإناث.

كما أجرت أحمد (2005) دراسة هدفت التعرّف على مفهوم الوعي السياسي وأبعاده، والوقوف على درجة إسهام الأنشطة الطلبقية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة جامعة عين شمس، وتكونت العينة من مجموعتين من الطلبة: الأولى ممارسة للنشاط السياسي، والثانية غير ممارسين للأنشطة السياسية، وذلك لمعرفة أثر المشاركة على الوعي السياسي لهؤلاء الطلبة. وبينت النتائج أن هناك علاقة بين الوعي السياسي ومجموعة من المفاهيم المرتبطة به مثل الثقافة السياسية، والتنشئة السياسية، والمشاركة السياسية، فدون ثقافة وتنشئة سياسية لن يكون لدى الطلبة وعي سياسي، كما كشفت النتائج أن للأنشطة الطلبقية دور في الوعي السياسي.

وأجرى كل من ليفين وبنجامين (Levin & Benjamin, 2004) دراسة حول الديمقراطية والتعليم لدى طلاب مدارس، وقد هدفت الدراسة بحث دور برنامج تعليمي في تعزيز القيم والمبادئ الديمقراطية في التربية وخاصة بين طلاب المدارس المتوسطة والثانوية، وكيفية مساعدة طلبة المدارس على تطوير القيم والمبادئ التي تعزز قيام المجتمع الديمقراطي من خلال تقديم البرنامج المقترح، واشتملت الدراسة على توزيع استبيان على (90) طالباً وطالبة، وكذلك إجراء مقابلات مع (36) معلماً ومعلمة، وكشفت النتائج حيث أظهر الطلبة في المدرسة الثانوية ممن طبق عليهم البرنامج المقترح ارتباطا وتبنيا قويا للمعتقدات السياسية والاتجاهات والقيم الضرورية للعيش بحرية وديمقراطية مقارنة بزملائهم الآخرين الذين لم يطبق عليهم البرنامج،

وأجرى الكيلاني (2003) دراسة تحليلية هدفت إلى التعرف على واقع البرلمان المدرسي من حيث: تشكيله، واختصاصاته، وأهدافه، وفلسفته، ووظائفه، وعلاقته بالديمقراطية، ودوره في تربيتها لدى طلاب المرحلة الثانوية، بما يمكنهم من اكتساب الوعي السياسي وممارسة المشاركة السياسية داخل مدارسهم وخارجها، وتكونت عينة الدراسة من (2520) طالباً وطالبة من طلاب المدارس الثانوية العامة ممن كانوا أعضاء في البرلمان المدرسي، وقد استخدمت الباحثة الاستبيان الذي يجمع بين الإجابات المقيدة والمفتوحة، وكذلك المقابلة الشخصية والملاحظة المباشرة، وكانت من أهم النتائج أن البرلمان يعد شكلاً من أشكال المجالس النيابية إذا ما قورن بالبرلمان المصري، وجرى توضيح واقع البرلمان المدرسي من حيث تشكيله وانعقاده واختصاصاته ودوره التربوي، وبيان مدى إمكانية تربية الطلبة تربية ديمقراطية، وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون تحقيق البرلمان لأهدافه وأدواره في التربية الديمقراطية لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية.

وهدفت دراسة بيريرا (Pereira, 1997) التحقق من شعور الطالب بالإنتماء إلى المدرسة والأسرة والمجتمع من خلال مشاركته في جماعات البرلمان المدرسي، حيث يعد البرلمان المدرسي إحدى الجماعات المدرسية الهامة التي تحرص المدرسة على تشكيله من خلال مجموعة من الطلبة بهدف إكسابهم مفهوم الديمقراطية، وتعميق روح الانتماء للمدرسة والولاء للمجتمع، وتطبيق مبدأ القيادة والتبعية وتدريبهم على التعبير عن رأيهم بصورة منتظمة، واستخدمت الدراسة الاستبيان لجمع البيانات من (324) طالباً وطالبة من المدارس الابتدائية والثانوية في واشنطن، وكشفت الدراسة عن وجود دور للبرلمان المدرسي في تحقيق شعور الطالب بالانتماء إلى المدرسة والأسرة والمجتمع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أن بعضها تناول دور البرلمان المدرسي في تنمية بعض جوانب شخصية الطالب، ودوره في التربية الديمقراطية، ودور بعض البرامج في تعزيز التربية الديمقراطية، واستخدمت بعض الدراسات الاستبانة لجمع البيانات، كما استخدم بعضها الآخر المقابلة، وتكونت عينة الدراسة في الدراسات السابقة من طلبة ومعلمين.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات التي تناولت البرلمان المدرسي، وتلك التي اهتمت بالتربية الديمقراطية.

وتتميز هذه الدراسة عن بقية الدراسات بدراسة واقع البرلمان المدرسي ودوره في التربية الديمقراطية لدى طلبة المرحلة الثانوية، مستخدمة الاستبانة والمقابلات لجمع البيانات، كما أن الباحثة اعتمدت المنهج النوعي والمنهج الوصفي التحليلي .

مشكلة الدراسة:

يشهد المواطن الأردني الكثير من حالات النقد للبرلمان الأردني على التلفاز، ووسائل الاتصال الاجتماعي، وبما أن البرلمان المدرسي هو صورة مصغرة عن البرلمان الأردني (وزارة التربية والتعليم، 2010)، فإن البرلمان المدرسي يشكل فرصة مناسبة لتعديل الكثير من الممارسات البرلمانية المستقبلية، إضافة إلى أن البرلمان المدرسي يجعل الطلبة يتجاوزون اكتساب المعارف العلمية إلى تنمية جوانب متعددة في شخصيتهم، كاكتساب قيم الولاء والانتماء، وقيم الاعتزاز بالمنتجات الوطنية، واحترام الآباء، واحترام القوانين العامة، وحب الوطن، والمحافظة على الممتلكات العامة، وكذلك التعرف على الحقوق من خلال الفرصة في الحوار، والقدرة على اتخاذ القرار، والثقة بالنفس، ومناقشة مشكلات المدرسة، وكذلك قيم التسامح مع الأصدقاء، وأساليب الحوار والاحترام للاصدقاء، واحترام المدرسين، والتعاون مع الآخر، وكذلك المشاركة في أنشطة المدرسة (صالح، 2009)، ولا يخفى على المجتمع الاردني وأصحاب القرار ضعف المشاركة في الإنتخابات بشكل عام في البرلمانات المتعاقبة الامر الذي ينعكس على طلبة المدارس فمنهم من يتغيب يوم انتخابات البرلمان المدرسي ومنهم من لا يشارك ويكتفي بالحضور فقط دون الإدلاء بصوته .

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع البرلمان المدرسي ودوره في التربية الديمقراطية في المدارس الثانوية في لواء الجامعة في الأردن.

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما واقع البرلمان الطلابي في المدارس الثانوية في لواء الجامعة من وجهة نظر المعلمين؟

السؤال الثاني: ما درجة إسهام دور البرلمان الطلابي لدوره في التربية الديمقراطية لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء الجامعة من وجهة نظرهم؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور البرلمان المدرسي في التربية الديمقراطية تعزى لمتغير الجنس؟

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة من الإطار النظري حول ما ستوفره حول البرلمان المدرسي والتربية الديمقراطية، والتي يمكن أن تشكل إطاراً نظرياً مناسباً لتشكيل البرلمانات الطلابية في المدارس، والتعرف إلى تعليمات تشكيله، ومعيقاته.

كما توفر الدراسة أدوات للمقابلة واستبانة يمكن توظيفها لدى فئات أخرى للكشف عن واقع البرلمان المدرسي، ورأي المواطنين في دوره في الحياة الديمقراطية، إضافة إلى ذلك فإن نتائج هذه الدراسة قد تفيد وزارة التربية والتعليم في استغلال البرلمان المدرسي في تنمية الحياة الديمقراطية لدى المواطن الأردني من بدايات مراحل التعليم الأساسي.

التعريفات الإصطلاحية والإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- **البرلمان المدرسي:** هو تنظيم طلابي يكون داخل المدرسة تحت إشراف تربوي وذلك لتحقيق أهداف تربوية وممارسة التربية الديمقراطية (الكركي، 2010).

ويعرّف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه أحد أدوات التربية الديمقراطية التي تقوم على تنظيم طلبة المرحلة الثانوية في لواء الجامعة لأنفسهم تحت إشراف المدرسة لإفراز طلبة ممثلين عن بقية الطلبة، وقادرين على مناقشة جميع قضايا الطلبة واحتياجاتهم مع إدارة المدرسة، وقد جرى الكشف عن واقعه في هذه الدراسة من خلال استجابة المعلمين لأسئلة المقابلة شبه المفتوحة التي أعدت في هذه الدراسة.

التربية الديمقراطية : غرس وتعليم الطلبة العادات وسلوك الديمقراطية داخل المدرسة باستخدام الأساليب التربوية الكفيلة بتعميق انتماء الفرد لوطنه وارتباطه بأصوله وقيمه وحضارته، وتأكيد الولاء الوطني وتنمية الاعتزاز به، وترسيخ الإيمان والاعتزاز بالدين والقيم السماوية والاجتماعية، واحترام عقائد الآخرين، وتنمية الشخصية القومية، وحب الوطن، ومعرفة وممارسة الحقوق والواجبات، وكيفية تحقيق الحرية، وتعميق احترام الآخرين والإحساس بالمسؤولية (مكروم، 2000).

وتعرّفه الباحثة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها عملية منظمة وهادفة تتم تحت إشراف المدرسة بهدف تعزيز إدراك طلبة المرحلة الثانوية في لواء الجامعة بحقوقهم المشروعة في المشاركة في القرارات مع المدرسة، وقد جرى تقدير دور البرلمان من خلال الدرجة التي يحصل عليها طلبة المرحلة الثانوية على استبانة دور البرلمان المدرسي في التربية الديمقراطية.

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بما يأتي:

الحدود البشرية: طُبقت الدراسة على (24) معلماً ومعلمة و(341) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية.

الحدود المكانية: طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء الجامعة في عمّان.

الحدود الزمانية : طُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017/2016.

الحدود الموضوعية: تتحدد نتائج هذه الدراسة جزئياً بطبيعة إجراءات الدراسة من حيث تصميم أدوات الدراسة ومدى صدقها وثباتها، كما تتحدد بحجم عينة الدراسة وجديتها في الاستجابة على أدواتها، وكانت مجالات الاداة(التطوير الذاتي ،المهارات البرلمانية ،الإتصال والعلاقات مع الآخرين).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج النوعي الذي يعتمد دراسة الظاهرة في سياقها الطبيعي؛ كونها مصدراً مباشراً للبيانات، بمعنى البحث عن الحقيقة من أفواه الأفراد أو من الوثائق ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث، ثم تحليلها وتفسيرها (ميالاري، 2008) ، كما استخدمت المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة التربوية كما توجد في الواقع، ويتم التعبير عنها كميًا بغرض الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع من خلال تحليل النتائج وتفسيرها.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (24) معلماً ومعلمة ممن يشرفون على تشكيل البرلمان المدرسي، و(341) طالباً وطالبة جرى اختيار مدارسهم قصدياً من المدارس الثانوية في لواء الجامعة، وجرى اختبار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من المعلمين والطلبة باستخدام العشوائية في برمجية إكسل (Excel)، وقد تكونت عينة الطلبة من (100) طالب بنسبة (29.3%) من العدد الكلي للعينة، و(241) طالبة بنسبة (70.7%) من العدد الكلي للعينة.

أدوات الدراسة: لجمع المعلومات والبيانات اللازمة تم بناء أداة للمقابلة شبة المفتوحة حول واقع البرلمان المدرسي، واستبانة دور البرلمان المدرسي في التربية الديمقراطية كما يأتي:

أولاً: المقابلة شبه المفتوحة: اعتمدت هذه الدراسة على المقابلة لجمع المعلومات والبيانات حول واقع البرلمان المدرسي، وقد استخدمت أداة المقابلة شبه المفتوحة، كما يأتي:

قامت الباحثة ببناء أداة مقابلة شبة مفتوحة بالرجوع لدراسات استخدمت المقابلة في جمع البيانات كدراسة الكيلاني (2003) ودراسة صالح (2009) والاستفادة منها في بناء دليل لمقابلة المعلمين والمعلمات المدارس الثانوية في لواء الجامعة، وقد تضمنت الأداة جمل التهيئة والترحيب، وسؤالان هما:

"ما واقع البرلمان المدرسي في المدارس الثانوية؟"

" ما أهمية البرلمان المدرسي في تنمية شخصية الطالب؟"

وللتحقق من صدق أداة المقابلة تم عرضها على (9) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، وذلك لإبداء رأيهم حول ملاءمة أسئلة المقابلة، وسلامة الصياغة اللغوية للأسئلة، ووضوح دلالة كل سؤال، أو ملاحظات قد يرونها ملائمة، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم في تعديل صياغة أسئلة المقابلة.

وللتأكد من ثبات أداة المقابلة استخدمت الباحثة إجراءات الثبات، وهي تجريب الأداة بصورتها النهائية على عينة استطلاعية مكونة من ثلاثة معلمين من غير عينة الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية في تربية عمان الثانية، ثم جرى إعادة المقابلة بعد خمسة عشر يوماً على العينة نفسها في الظروف نفسها، وقد لاحظت الباحثة وجود اختلافات قليلة جداً بين استجابات كل معلم في المقابلة الأولى والثانية. كما استخدمت الباحثة السجل الميداني، هو سجل زمني توضح فيه الباحثة زمن مقابلة كل معلم، ومكان المقابلة، والوقت المستغرق في المقابلة.

إجراءات المقابلة: تم تنفيذ المقابلات وفقاً للإجراءات الآتية:

- إعداد أداة المقابلة بصورتها النهائية والتأكد من صدقها وثباتها.
- إجراء مكالمات هاتفية ومقابلات للحصول على موافقة المعلمين لإجراء المقابلة، وتحديد موعد مسبق مع كل معلم لإجراء المقابلة بما يتلاءم مع وقت فراغه.
- تحديد الهدف من إجراء المقابلة للمعلم، وبيان أهمية استجاباته، وأن المعلومات التي يـــتم الإدلاء بها تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
- شكر المعلم على قبوله للمقابلة قبل البدء بطرح الأسئلة، وبناء علاقة قائمة على الاحترام والألفة بين الباحثة وبينهم؛ بغرض توفير بيئة مناسبة لإجراء المقابلة.
- إعطاء كل معلم رقماً كرمز له أثناء المقابلة؛ لتجنب ذكر الأسماء، وتشجيعهم على التعبير عن تصوراتهم.

- إجراء المقابلة بشكل فردي، وطرح أسئلة المقابلة سؤالاً سؤالاً، وتلقي الاستجابات، وقد تراوحت المدة الزمنية للمقابلات بين (10–15) دقيقة.
- تسجيل استجابات المعلم كتابة بوضوح وبدون تحيز، والاستيضاح فقط عند عدم فهم ما يقول.
- تحليل بيانات المقابلات من خلال اتباع منهجية تحليل الأبحاث النوعية.
- عرض عملية التحليل على مختصين في تحليل البيانات للتأكد من صحتها.

ثانياً: استبانة دور البرلمان المدرسي في التربية الديمقراطية:

تم بناء استبانة دور البرلمان المدرسي في التربية الديمقراطية من خلال الاطلاع على دراسات استخدمت الاستبانات لجمع البيانات حول البرلمان المدرسي والتربية الديمقراطية كدراسة كل من (المصالحة، 2010) الرميضي (2010)، وصياغة فقرات حول البرلمان المدرسي والتربية الديمقراطية، وقد تم بناء الاستبانة على شكل سلم ثلاثي (موافق تماما =3، موافق إلى حد ما = 2، غير موافق =1)، وتكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (31) فقرة ، تناولت أبرز مؤشرات دور البرلمان المدرسي في التربية الديمقراطية، ولقد اشتملت الاستبانة على مجالات رئيسة هي: التطوير الذاتي، المهارات البرلمانية، والاتصال والعلاقات مع الآخرين.

وللتحقق من الاستبانة عُرضت على (9) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، للتحقق من صدق محتوى الاستبانة، وسلامة الصياغة اللغوية لفقراتها، وتمثيلها لدور البرلمان المدرسي في التربية الديمقراطية، وتم إجراء التعديلات اللازمة وفقاً لآراء المحكمين.

كما تم التحقق من ثبات الاستبانه بتطبيقها علىى عينة من غير عينة الدراسة مكونة من (27) طالبة في مديرية تربية عمان الثانية، وتطبيق اختبار معامل ألفا كرونباخ الذي بلغ (0.83) للدرجة الكلية للاستبانة، وتراوح ارتباط فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية لها ما بين (0.54–0.74) .

وقد جرى اعتماد التصحيح الآتي لدرجات الاستبانة:

أولاً: 1– 1.66 منخفض

ثانياً: 1.67– 2.33 متوسط

ثالثاً: 2.34– 3 مرتفع

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

1. مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة.
2. بناء أدوات الدراسة والتحقق من صدقها، وتجهيز أجهزة التسجيل الصوتي.
3. الحصول على الموافقة من مدارس لواء الجامعة لتسهيل إجراءات الدراسة.
4. الحصول على موفقة المعلمين، والاتصال بهم لتحديد موعد المقابلة، وقد بدأت المقابلات يوم الأحد (2016/2/18) وانتهت يوم الأربعاء (2016/3/21). وكانت المقابلات تتم بعد التأكد من أن الظروف ملائمة لإجراء المقابلة بالترتيب مع المشارك نفسه.

5. تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة من طلبة المدارس الثانوية.
6. تحليل البيانات واستخلاص المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.
7. وضع التوصيات.

المعالجة الاحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الاختبارات الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي لوصف واقع البرلمان المدرسي ودوره في التربية الديمقراطية.
- اختبار (T-Test) للكشف عن أثر الجنس في الفروق بين المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة حول دور البرلمان المدرسي في التربية الديمقراطية وفقاً لمتغير الجنس.

عرض النتائج ومناقشتها

للكشف عن واقع البرلمان المدرسي ودوره في التربية الديمقراطية في المدارس الثانوية، تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة، وقد كانت النتائج كما يأتي:

السؤال الأول: ما واقع البرلمان الطلابي في المدارس الثانوية في لواء الجامعة من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تمت مقابلة المعلمين وطرح اسئلة المقابلة عليهم، وقد أشارت نتائج هذا السؤال إلى وجود اتفاق وتقارب في الأفكار المطروحة من قبل المعلمين حول واقع البرلمان المدرسي، وقد اتفق جميع المعلمين والمعلمات على أن واقع البرلمان المدرسي جيد، ولكن تفاوتت استجاباتهم حول دور البرلمان في تنمية جوانب شخصية الطالب، ويمكن تلخيص استجاباتهم كما في الجدول (1).

جدول (1) استجابة المعلمين والمعلمات حول دور البرلمان في التربية الديقراطية

	العدد	النسبة
الولاء والانتماء للوطن	24	100%
الاعتزاز بالهوية الوطنية	21	88%
المشاركة الإيجابية في الأنشطة المدرسية	18	75%
تنمية التفكير الناقد	15	63%
تحمل المسؤولية	11	46%
احترام القوانين العامة	11	46%
القدرة على اتخاذ القرار	8	33%
الثقة بالنفس	8	33%
ممارسة الديمقراطية عملياً	6	25%
تنمية مهارات الاتصال والحوار	3	13%
الاهتمام بالمشكلات المدرسة	2	8%

يتبين من استجابات أفراد الدراسة أن البرلمان المدرسي يعمل على تنمية دور البرلمانفي التربية الديمقراطية لدى الطالب، كالولاء والانتماء للوطن، والاعتزاز بالهوية الوطنية، والمشاركة الإيجابية في الأنشطة المدرسية، وتنمية التفكير الناقد، وتحمل المسؤولية، واحترام القوانين العامة، والقدرة على اتخاذ القرار، والثقة بالنفس، وممارسة الديمقراطية عملياً، وتنمية مهارات الاتصال والحوار، والاهتمام بالمشكلات المدرسة.

كما تفاوتت استجابات المعلمين حول ودور الأسرة في التربية الديمقراطية، إلا أن (18) معلماً ومعلمة أكدوا أن الأسرة ليس لها دور في التربية الديمقراطية، ويشكلون (75%) من عينة الدراسة من المعلمين، في حين يرى (7) معلمين ومعلمات أن للأسرة دور في التربية الوطنية، ويشكلون (25%) من عينة الدراسة من المعلمين.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام المعلمين بالبرلمانات المدرسية، وتسهيل إجراءات الترشيح والانتخابات، وملاحظة كيفية تصرف أعضاء البرلمان المدرسي، فالمعلمون يلاحظون نمو بعض جوانب شخصية الطالب خلال عملية الترشيح، من طلب الدعم والتواصل مع الطلبة، وبيان برنامجه الانتخابي، ومناقشة قضايا مجتمعية ومدرسية.

كما أن الطلبة خلال عمليات الدعاية يقرأون البرامج الانتخابية وينتقدونها، ويتواصلون مع المعلمين، ويبحثون في قضايا تزيد من اهتمامهم بالحياة الديمقراطية، وتعزز انتماءهم للوطن من خلال البحث عن كيفية حل بعض المشكلات التعليمية لتحسين دور الطالب في بناء مجتمعه.

كما أن المعلمين المشرفين على الانتخابات في البرلمان المدرسي يقومون بمساعدة الطلبة في عملية الترشيح، ويعملون كل سنة على توضيح تعليمات الانتخابات للطلبة، ولا يشعرون بدور للأسر في الدعاية، أو المشاركة، أو الفرح عند فوز أبنائهم برئاسة البرلمان المدرسي أو الفوز بعضويته.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج الدراسات التي كشفت عن وجود دور للبرلمان المدرسي في تنمية بعض جوانب شخصية الطالب كدراسة كل من صالح (2009)، و(Kira & Noashi, 2007)، والكيلاني (2003)، وبيريرا (Pereira, 1997).

السؤال الثاني: ما درجة إسهام دور البرلمان الطلابي لدوره في التربية الديمقراطية لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء الجامعة من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على استبانة دور البرلمان المدرسي في التربية الديمقراطية في المدارس الثانوية، كما في الجدول (2).

الرقم	الرتبة	مجالات دور البرلمان المدرسي في التربية الديمقراطية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	1	الاتصال والعلاقات مع الآخرين	2.27	0.47	متوسط
1	2	التطوير الذاتي	2.24	0.44	متوسط
2	3	المهارات البرلمانية	2.15	0.45	متوسط
دور البرلمان المدرسي في التربية الديمقراطية			2.22	0.44	متوسط

تشير النتائج في الجدول (2) أن مستوى دور البرلمان المدرسي في التربية الديمقراطية كان بدرجة متوسطاً فقد بلغ المتوسط الحسابي له (2.22) بانحراف معياري مقداره (0.44)، وجاء مجال الاتصال والعلاقات مع الآخرين في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.27) بانحراف معياري مقداره (0.47) بدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الثانية مجال التطوير الذاتي بمتوسط حسابي بلغ (2.24) بانحراف معياري مقداره (0.44) بدرجة متوسطة، وأخيراً جاء مجال المهارات البرلمانية بمتوسط حسابي بلغ (2.15) بانحراف معياري مقداره (0.45) بدرجة متوسطة.

كما قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية لفقرات استبانة دور البرلمان المدرسي في التربية الديمقراطية في المدارس الثانوية، كما يأتي:

أ. **مجال التطوير الذاتي:** تم حساب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المجال، وذلك كما يلي:

الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية لمجال التطوير الذاتي على استبانة دور البرلمان المدرسي في التربية الديمقراطية

الرقم	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	أتحمل المسؤولية بصورة فعلية	2.34	0.70	مرتفع
2	7	اشتراكي بالبرلمان يساعدني على تعظيم الثقة بالنفس وتفهم الذات بصورة أكبر.	2.19	0.78	متوسط
3	4	أتكيف مع العمل ضمن المجموعات.	2.31	0.73	متوسط
4	2	اشتراكي بالبرلمان المدرسي يساهم في جعل شخصيتي قيادية	2.34	0.74	مرتفع
5	6	من خلال اشتراكي اعرف المزيد عن حقوق الطلبة	2.27	0.76	متوسط
6	9	أسعى جاهدا إلى تحقيق رضا المجتمع المحلي عن أنشطة البرلمان	2.16	0.75	متوسط
7	8	اشتراكي بالبرلمان يعمل زيادة تفاعلي كعضو بالبرلمان مع المجتمع المحلي	2.18	0.76	متوسط
8	1	أوسع علاقاتي الاجتماعية بين زملائي الطلبة	2.37	0.71	مرتفع
9	11	اشتراكي بالبرلمان يعمل على زيادة دور الاسرة في تشجيع الأبناء على حقوقهم	2.05	0.76	متوسط
10	10	اشتراكي بالبرلمان يساهم في التعريف بمشاكل المجتمع (القضايا المجتمعية	2.12	0.77	متوسط
11	5	أتدرب على التعبير عن رأيي بصورة منظمة.	2.29	0.74	متوسط
		الدرجة الكلية لمجال التطوير الذاتي	2.24	0.44	متوسط

يتضح من الجدول (3) أن بعض فقرات هذا المجال جاءت مرتفعة كالفقرة رقم (1، 4، 8) في حين جاءت بقية الفقرات بدرجة متوسطة، وأن أعلى المتوسطات الحسابية كانت للفقرة رقم (8) "أوسع علاقاتي الاجتماعية بين زملائي الطلبة" قد جاءت في المرتبة الأولى بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (2.37) بدرجة متوسطة، وأن الفقرة (9) "اشتراكي بالبرلمان يعمل على زيادة دور الأسرة في تشجيع الأبناء على حقوقهم" جاءت في المرتبة الأخيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (2.05) بدرجة متوسطة.

ب. **مجال المهارات البرلمانية:** تم حساب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المجال، وذلك كما يلي:

الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية لمجال المهارات البرلمانية على استبانة دور البرلمان المدرسي في التربية الديمقراطية

الرقم	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
12	6	أتعلم المصطلحات البرلمانية والسياسية مثل التشريع، الأحكام الدستورية، النظام الداخلي للمجلس، مفهوم القانون ، مفهوم النظام ، اتخاذ القرار، والمشاركة في اتخاذ القرارات .	2.18	0.77	متوسط
13	9	استطيع أن الكشف عن نقص المناهج التربوية بالمبادئ الديمقراطية	2.11	0.76	متوسط
14	7	أدرك أهمية البرلمان من خلال زيارته	2.14	0.78	متوسط
15	8	اشتراكي في البرلمان يشجعنني على الرغبة في الاطلاع على تجارب برلمانات خارجية	2.13	0.76	متوسط
16	10	أسهم في المطالبة بتدريس الدستور في المقررات الدراسية	1.87	0.81	متوسط
17	2	أكون قادرا على تصميم الدعاية الإنتخابية	2.21	0.76	متوسط
18	1	أكون قادرا على التأثير في الجمهور المخاطب	2.24	0.76	متوسط
19	3	أصبح قادرا على ممارسة العملية التفاوضية مع المرشحين	2.21	0.73	متوسط
20	4	اشتراكي بالبرلمان تزيد من دافعيتي للمشاركة في العملية الانتخابية في المرات القادمة	2.20	0.79	متوسط
21	5	تساهم في زيادة تقبل أفكار المعارضة السياسية	2.18	0.75	متوسط
الدرجة الكلية لمجال المهارات البرلمانية			2.15	0.45	متوسط

يتضح من الجدول (4) أن جميع فقرات هذا المجال جاءت بدرجة متوسطة، وأن أعلى المتوسطات الحسابية كان للفقرة رقم (18) "أكون قادرا على التأثير في الجمهور المخاطب" فقد جاءت في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (2.24) بدرجة متوسطة، وأن الفقرة (16) "أسهم في المطالبة بتدريس الدستور في المقررات الدراسية" جاءت في المرتبة الأخيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (1.87) بدرجة متوسطة.

ج. **مجال الاتصال والعلاقات مع الآخرين:** تم حساب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المجال، وذلك كما يلي:

الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية لمجال الاتصال والعلاقات مع الآخرين على استبانة دور البرلمان المدرسي في التربية الديمقراطية

الرقم	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
22	1	امتلك القدرة على الإنصات عندما يتحدث الزملاء	2.49	0.70	مرتفع
23	3	لدي الاستعداد للاستماع للنقد الموضوعي للآراء من قبل الزملاء	2.30	0.76	متوسط
24	2	اشتراكي بالبرلمان يمكنني أن أعبر عن آراء الزملاء	2.49	0.71	مرتفع
25	7	أجدد الأفكار على الدوام لتدعيم المكانة بين الزملاء في البرلمان	2.19	0.74	متوسط
26	9	من خلال اشتراكي بالبرلمان اعزز انتمائي لجماعة البرلمان المدرسي	2.17	0.76	متوسط
27	6	أواظب على حضور الاجتماعات لمناقشة المواضيع الخاصة بالمدرسة	2.22	0.79	متوسط
28	4	أجلس في المكان المخصص في اثناء جلسة البرلمان	2.29	0.74	متوسط
29	5	اختار الوقت المناسب لإبداء الراي	2.29	0.76	متوسط
30	10	استطيع مخاطبة وسائل الإعلام	2.12	0.78	متوسط
31	8	امتلك مهارات الاتصال السياسي للتعبير عن وجهات نظر الطلبة	2.18	0.77	متوسط

الرقم	الرتبة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
22	1	امتلك القدرة على الإنصات عندما يتحدث الزملاء	2.49	0.70	مرتفع
23	3	لدي الاستعداد للاستماع للنقد الموضوعي للآراء من قبل الزملاء	2.30	0.76	متوسط
24	2	اشتراكي بالبرلمان يمكنني أن أعبر عن آراء الزملاء	2.49	0.71	مرتفع
25	7	أجدد الأفكار على الدوام لتدعيم المكانة بين الزملاء في البرلمان	2.19	0.74	متوسط
26	9	من خلال اشتراكي بالبرلمان اعزز انتمائي لجماعة البرلمان المدرسي	2.17	0.76	متوسط
27	6	أواظب على حضور الاجتماعات لمناقشة المواضيع الخاصة بالمدرسة	2.22	0.79	متوسط
28	4	أجلس في المكان المخصص في اثناء جلسة البرلمان	2.29	0.74	متوسط
29	5	اختار الوقت المناسب لإبداء الراي	2.29	0.76	متوسط
30	10	استطيع مخاطبة وسائل الإعلام	2.12	0.78	متوسط
31	8	امتلك مهارات الاتصال السياسي للتعبير عن وجهات نظر الطلبة	2.18	0.77	متوسط
الدرجة الكلية لمجال الاتصال والعلاقات مع الآخرين			2.27	0.47	متوسط

يتضح من الجدول (5) أن جميع الفقرات (22، 24) جاءت بشكل مرتفع، أما بقية الفقرات فجاءت بدرجة متوسطة، وأن أعلى متوسط حسابي كان للفقرتين رقم (22، 24) " امتلك القدرة على الإنصات عندما يتحدث الزملاء " و"اشتراكي بالبرلمان يمكنني أن أعبر عن آراء الزملاء" فقد جاءت في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهاتين الفقرتين (2.49) بدرجة مرتفع، وأن الفقرة (30) "استطيع مخاطبة وسائل الإعلام" جاءت في المرتبة الأخيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها يساوي (2.12) بدرجة متوسطة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن عدد الطلبة الذين يرشحون أنفسهم ليكونوا أعضاء في البرلمان المدرسي قليل، ولا يمر جميع الطلبة بهذه التجربة، إذ أن فئة قليلة من الطلبة من سيكونون اعضاء في البرلمان المدرسي، ويسعون للتواصل وبناء مهارات برلمانية، ويطورون أنفسهم.

كما أن المدارس الثانوية تكون مشغولة بتحقيق درجات في اختبار الثانوية العامة أكثر من الالتفات لمشاركة طلبة البرلمان في خطط المدرسة وفعالياتها، لذلك فإن المشاركة الحقيقية لطلبة البرلمان المدرسي في هذه المدارس تكون قليلة.

كما أن المعرفة الفنية والإدارية بأعمال المدرسة لدى طلبة البرلمان تكون محدودة، لذلك فإنهم يشعرون في كثير من الأحيان بعدم القدرة على التدخل المباشر، واتخاذ القرارات المناسبة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور البرلمان المدرسي في التربية الديمقراطية تعزى لمتغير الجنس؟

للاجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) (T-test) للعينات المستقلة، للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات الطلبة حول دور البرلمان المدرسي في التربية الديمقراطية والتي يمكن أن تعزى لمتغير الجنس، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (6) اختبار (T-Test) للكشف عن الفروق في متوسطات استجابات الطلبة حول دور البرلمان المدرسي في التربية الديمقراطية وفقاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	متسوى الدلالة
التطوير الذاتي	ذكر	2.29	0.50	1.264	0.207
	أنثى	2.22	0.41	1.168	
المهارات البرلمانية	ذكر	2.16	0.47	.314	0.754
	أنثى	2.14	0.44	.306	
الاتصال والعلاقات مع الآخرين	ذكر	2.34	0.52	1.711	0.088
	أنثى	2.25	0.45	1.612	
دور البرلمان المدرسي في التربية الديمقراطية	ذكر	2.18	0.48	0.302	0.778
	أنثى	2.24	0.43	0.311	

يتضح من الجدول (6) أن جميع مستويات الدلالة لجميع المجالات أكبر من (0.05) وبالتالي يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) تعود إلى دور البرلمان المدرسي في التربية الديمقراطية تعزى لمتغير الجنس.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة ذكوراً وإناثاً يتعرضون للتعليمات البرلمانات المدرسية نفسها، ويتبعون إجراءات موحدة في المدارس من حيث الترشيح والانتخاب، لذلك فالطلبة ذكوراً وإناثاً قد تعرضوا للتجربة نفسها، وخرجوا بنتائج متقاربة.

كما أن البيئة المدرسية في المرحلة الثانوية متشابهة من حيث المواد الدراسية والتربية الوطنية، وممارسة الأنشطة البرلمانية، والعمل على خدمة الطلبة، والتعرض لتجارب وخبرات متشابهة في البيئة المدرسية بغض النظر إن كان الطالب ذكراً أم أنثى.

وتتشابه نتيجة هذا السؤال مع نتائج الدراسات التي كشفت عن عدم وجود أثر للجنس التربية الديمقراطية، أو دور الطلبة في البرلمان المدرسي كدراسة كيرا ونوشي (Kira & Noashi, 2007).

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة، توصي الباحثة بما يأتي:

- توفير الموارد المالية من أجل استمرار تجارب البرلمان المدرسي وتوسيع مهامه.
- تخصيص مقر دائم للبرلمان المدرسي داخل المدرسة، ومنح ممثلي الطلبة في البرلمان المزيد من المرونة على مستوى الحضور والتمثيل والمشاركة في الاجتماعات بشكل لا يؤثر على مستواهم وتحصيلهم الدراسي.
- تحفيز التعاون بين الأسرة والبرلمان المدرسي، والمدرسة ذاتها حتى يمكن تطوير النجاح المحقق، وزيادة مستوى مشاركة الطالبات في المشروع لسنوات قادمة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أبو سليم، محمد (2014). الدور الارشادي للمجالس والبرلمانات الطلابية. مدونة تكنولوجيا التعليم.

أحمد، صفاء (2005). الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير في أصول التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

الأونروا (2016). البرلمان المدرسي في الأونروا كتيب الممارسات الجيدة – حقوق الإنسان. منشورات وكالة الغوث. معهد التربية، عمان.

بهاء الدين ، حسين (2004)، الديمقراطية المدرسية دليل المعلم إلى التربية المدنية، القاهرة : دار الأمين.

الرميضي ، خالد (2010) . الممارسات التربوية الديمقراطية في المدرسة الكويتية (اراء عينة من طلبة الصف الرابع الثانوي في دولة الكويت) ، مجلة جامعة دمشق ، (4)26 ، 4، ص 155 – 213.

صالح ، محمود خالد (2009) دور البرلمان المدرسي في اكساب التلاميذ قيم المواطنة ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، مصر ، العدد 27 ،ج 4 ، ص 1785 –1763.

عبد الحميد ، الاء (2008) .الانشطة المدرسية ، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

العويسي، رجب. (2011). الوعي القانوني للمعلمين. دولة الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.

فتحي ، هارون رمزي (2006) . مشروع مأسسة البرلمان المدرسي في وزارة التربية، عمان: دار يافا للنشر والتوزيع.

الكركي ،خالد (2010)، الجريدة الرسمية، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الكيلاني ، شادية جابر محمد (2003) . واقع البرلمان المدرسي ودوره في تربية الديمقراطية لدى طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الدقهلية : دراسة تحليلية ، مجلة كلية التربية ،2، (52).

المصالحة ، محمد (2010). دور البرلمان المدرسي في التنشئة الديمقراطية الحالة الأردنية . مجلة الفكر ، العدد الخامس ، 54– 70

مكروم ، عبد الودود(2000)، ثقافة الديمقراطية : مدخل لتحديد دور التربية في تحقيق الأمن القومي العربي، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد (42).

ميالاري، غاستون. (2008). طرق البحث في علوم التربية. ترجمة: شفيق محسن، عمان: دار الكتاب الجديدة المتحدة.

وزارة التربية والتعليم (2010) تعليمات البرلمان المدرسي على الرابط: http://units.ju.edu.jo/ar/school/Lists/Announcements/DispForm.aspx?ID=36&ContentTypeId=0x0100819B04FE2EFB12448827A899DDFC1025 تاريخ الاسترجاع 2016/6/15

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Entnrstle, H . & Marttorella, R. (2010). Cultural Literacy and Citizenship , the International journal of social education . 9 , 1 , pp 55- 58.

Kira, J. & Naoshi,S. (2007). Students Participation in a Democratic Community : a Study of a high school democracy, U.S , paper presented at the annual meeting of the American educational research association (Chicago , II , March , 24 – 28).

Levin, A. & Benjamin, G. (2004). democracy and Education , Students and schools, Canada , Vancauver, British Columbia , Canda.

Pereira, C. (1997). Related Education in Elementary and secondary school ,(1997) , the international journal of social education . 10 , 12 , pp 23 – 33.